السنة الثالثة عشرة
ثمن النسخة ٢٥ صانتيما
٥٨٠

< EN-NADIM >

الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :
HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant
العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس
Case Postale 102 — TUNIS

تونس يوم السبت ٢٢ ذو القعدة ١٣٥١ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ١٨ مارس ١٩٣٣

عدد خاص بحفلة تكريم النديم



الجالسون. السادة : جلال الدين النقاش ـ محمود بورقيبه ـ الطيب بن عيسى ـ الشاذلي خزنه دار ـ حسين الجزيري (صاحب النديم) ـ محمد محيي الدين القليبي ـ محمد بورقيبه (مندوب العمل التونسي) ـ الصادق الرزقي ـ ويرى خلفهم جمهور من بقية الادباء والمحتفلين .

سلف القول في عدد الاسبوع الماضي بان فكرة تكريم النديم قد خطرت لثلة من اصدقاء وانصار هذه الجريدة فعولوا على اقامة الحفل وبادروا بطبع بطاقات الدعوة بهذا النص : (حمدا وصلاة وسلاما ـ سيدي الاديب المفضال ـ تتشرف لجنة الاحتفال بتكريم «النديم» بدعوتكم للمشاركة في الحفلة التي ستقام بقاعة بغداد في الساعة الثالثة بعد ظهر الجمعة سادس ذي القعدة (٣ مارس) وذلك بمناسبة عامه الجديد ومثلكم من يشجع العاملين ويقدر الاخلاص لذويه ـ لجنة الاحتفال) .

وكان على راس هذه اللجنة صديقي الكاتب الغيور السيد مصطفى بن شعبان الذي لم يشا ان يخطرني بالموضوع قبل البت فيه خشية ان امانع في تنفيذه . ولذا رايتني حينما القيت الي بطاقة الدعوة امام الامر الواقع ـ ولم اجد حينئذ بدا من الموافقة والمصادقة .

ولم تتوان لجنة الاحتفال عن اخطار البعض من اصدقائنا الادباء النائين عن العاصمة فبعثت اليهم ببطاقات الدعوة . وسرعان ما وصلتها خطب من تعذر عليه الحضور منهم مشفوعة بآيات السرور والابتهاج

ونظمت الحفلة في تلك القاعة الشرقية الجميلة التي يرى الرائي بعضا من جمال زخرفها في هذا الرسم الماخوذ بمعرفة السيد علي القلعي المصور الوطني الشهير واقبل المدعوون على القاعة فاكتمل عددهم وانتظم عقدهم . وما ادراك ما حفل جمع الاديب الكبير والشاعر البليغ والصحفي البارز والخطيب المفوه... وتلو هذه الكلمة يجد القاري كل ما جاد به حضرات الخطباء والشعراء من درر غوال . شكر الله سعيهم وجعل هذه الصحيفة عند حسن ظن بها . انه بالاجابة جدير .

قصيدة أمير الشعراء

« السيد الشاذلي خزنه دار »

الا ليك من صوت رخيم
حدا بي نحو تكريم النديم
بعلة تحتفي الادبا وتسعى
اليه على الصراط المستقيم
اذا ما شئته نورا فنور
وان نارا فنار من جحيم
مثالا حقبة وخطا لاخرى
ثلاثا نيرا بين النجوم
ملوا شرقا به الدنيا وغربا
يخبركم عليم عن عليم

❖

عرفتك يا حسين مع الليالي
عرفتك يا معتق من قديم
عرفتك والشبيبة في نهوض
عرفتك والبقية في وجوم
عرفتك في الشباب وفيك تبدو
مخائل ما اكتنفته من حميم
عرفت بك الصراحة في جلاها
وفي الاسرار ما معنى الكتوم
عرفتك بين خطاب المعالي
عرفتك بين طلاب العلوم
عرفتك في النجابة عبقريا
عرفتك في العروبة من تميم
عرفتك يا ابن تونس قبل رفت
وقبل السجن حرا في الصميم
عرفتك في الرعيل وهم فرادى
وجل القوم في الليل البهيم
عرفتك والصحائف في (لواها)
ترفعه يداك الى الغيوم
عرفتك في الترسل المعيا
دقيق الفكر في اللفظ الفخيم
عرفتك في نكاتك اصمعيا
عرفتك في رقائقك ابن رومي
عرفتك في المواقف ذا ثبات
لهذا اليوم في صف الهجوم
عرفتك بيننا احدى الضحايا
وسيارات المرابط في الهجوم
عرفتك بين قومك احنفيا
تقول الحق في الزمن المشوم

❖

جراحك في سبيل الله فابشر
اذا ما كان جرحك من ظلوم
يقدرك العموم بما لديهم
من الاخلاص فاخدم للعموم
وقل مثلي الى الاضداد هاتوا
همومكم تضم الى همومي
فانتم من بني الخضراء فاشفوا
غليلكم من الصدر السليم
فمن يك للسقيم وليس حقا
اذا انفعل الطبيب من السقيم
اذا ما ضاق صدرة من مريض
تضجرا ليس غيرة بالملوم
وبالسلف الكرام لنا اقتداء
وتذكرة من الرب الرحيم

❖

فذرني ايها المجروح مثلي
وشاني في معالجة الكلوم
فلست الى القذارة من ذباب
ولا المرءاة في الوجه الدميم
ارى العلل التي حاقت بقومي
خصومي لا هم منها خصومي
نعالجهم بحذق وانعطاف
الى ان يدركوا كنه الحكيم
فكم ادواء من عسل تاتت
وكم وجدت بلاسم من سموم
فلولا الحذق منظور لاودت
عقاقير الاطبا بالاليم

❖

هلم الى التعاون فالدواعي
دعتنا للوقوف على الرسوم
وفي الاقلام اسلحة مواض
فواعل كالصوارم في الفهوم
فحلق في السماء بقربها
تجول ما بين نترك والظليم
فكم لك منها ذات سحر
على صفحات ديمك الرقيم
روائع بالروائع عاديات
تعب على النفوس مع النسيم

❖

وهذه حفلة لك قد اقيمت
تعرفك الحفاوة بالعظيم
تحف بك الروائع من بنيها
وما الخضراء بالبلد العقيم
تسلبك العواطف من كرام
وحسبك ما يكون من الكريم
يحركها الشعور الحي حتى
تناطحها الكواكب في السديم
خلاصة عصرك الزاهي شبابا
حيالك لا التفات الى الهشيم

❖

الا اصعد فوق دستك انت اهل
وخذها راية بيد الزعيم
وخض معنا المعامع بابتسام
فلم تفتأ بساحتها فسيمي
فلا زلنا سواسية سواء
علينا في الشقاء او في النعيم

« خطاب الاستاذ محيي الدين القليبي »

اخواني الاعزاء واصدقاءي وزملاءي الفضلاء

احييكم بتحية الاسلام

واشكركم على تلبية الدعوة لحفلة التقدير والاكرام التي اقامها اليوم نخبة من الاحرار الصادقين المخلصين لملتهم ووطنهم تقديسا للاخلاص والثبات على المبدا الماثلين في صحيفة النديم الغراء مدة اثنى عشر عاما . بل الماثلين في شخصية صاحبها صديق الجميع الاستاذ حسين الجزيري ابقاه الله وبارك له في ما اتاه

كنت وانا طفل بالكتاب اسمع من اتصل بهم من افراد عائلتي يتحدثون عن مشكلة اصلاح الجامع الزيتوني وعن حركة عتيدة يتمخض بها الجامع فكان يستلفت نظري بوجه خاص هذا الحديث واستلذه

من بين ما اسمعه من سائر الاحاديث . وكانت نفسي تطلع الى اسماء ابطال هذه الحركة ورجالها . فكنت اسمع اسم صاحبنا المحتفل به من بين اسماء عديدة يقولون ان لاصحابها بتلك الحركة شانا واي شان .

واول فرصة اتيحت لي لتطبيق اسم الاستاذ الجزيري على مسماه هي فرصة عثوري على مؤلف له دبجه في حال صباه اسماه تنبيه الغلام لشيم الكرام تناولت هذا المؤلف فرايت على اول ورقة فيه رسما لجسم شاحب ووجه مقطب متبرم من الحياة . فقلت في نفسي هذه وجوه الانقلابات العنيدة والحركات الخطيرة

ومضت السنون وانا اتلهف على التقاط اخبار هذه الحركات واندس بين كل اثنين يتحدثان عن حركة ما . والتقط اسماء القائمين بها وابحث عن رسومهم او عن اشخاصهم حتى اراهم فتنطبع صورهم على صفحة قلبي .

وبهذه المناسبة اذكر لكم انني مررت يوما بالكتبية وانا صغير السن فرايت الاستاذ الثعالبي جالسا هناك يتحدث بلسان لم اعتد سماعه من قبل فوقفت اتامل المتحدث واستمع لحديثه الى ان قام فتبعته حتى محطة الرتل وانا لا اعرف من هو الرجل وان كنت اسمع بالاستاذ الثعالبي حتى سالت فقيل لي انه هو .

ثم كانت الحرب الكبرى ايها الاخوان فزج بالاستاذ المحتفل به وبصديق الجميع السيد احمد توفيق المدني في السجن وسمعت الخبر فازدادا عندي اكبارا . ولما افرج عنهما بعد ان وضعت الحرب اوزارها لقيت السيد احمد توفيق بالجامع الاعظم وقد كنت تلميذا مبتدئا فيه . ثم لقيت الاستاذ حسين باحد مجالس الادب وقد زاده السجن نحولا الا انه صيره مقابل ذلك افنديا بعد ان كان شيخا كما يقول اخواننا المصريون .

وعلى ما اذكر كانت اول محادثة بيننا في مركز جمعية تمثيلية كنت اتردد عليها حبا في التمثيل وكان صاحبنا من انصاره وغواته

اما الصداقة المتينة التي مضى عليها عشر قرن فقد كانت واسطتها مهنة الصحافة وتشرفي بالانتماء الى عائلتها الكريمة . هذه بداية علاقتي بالاستاذ حسين اما النديم فقد كان الاستاذ محررا في كثير من الجرائد منها المضحك اذ ذاك . وقد لاقيته يوما ولم يبرز المضحك فقلت له : اين المضحك يا استاذ ؟ فقال ستقرا في مثل هذا اليوم النديم ! وقد قرانا ولا زلنا نقرا النديم وسنقراه الى ما شاء الله الذي نساله ان يبارك في انفاس صاحبه وفي ما انعم عليه من وطنية وثبات وصدق ودين

النديم ايها السادة جريدة اسبوعية صغيرة الحجم ادبية فكاهية انتقادية كما يقولون . ولكن اخلاص صاحبها وحسن جهاده قد صير منها اداة خطيرة الشان عظيمة الاثر في محاربة المبتدعين والمارقين والخونة والمفرطين في حقوق الوطن . ومن استعرض الجهاد الوطني في بحر هذه السنوات وقلب مجموعات النديم راى المركز الذي تشغله هذه الجريدة في الدفاع عن الامة والوطن

فاذا احتفلنا بالنديم وصاحبه وكرمنا هذه الذكرى الثالثة عشرة لبروزه وابتداء عمله فانما نكرم الصدق والاخلاص والثبات على المبدا القويم يوم فتن الناس عنه . ويوم كان المحافظ عليه تحت خطر التهديد والوعيد

فلتهنا ايها الصديق بما انعم الله عليك وهداك اليه من خير وشرف احدوثة وللاخرة خير وابقى

خطاب السيد الصادق الرزقي

سادتي الافاضل :

ان الصحافة هي المدرسة العامة لسائر طبقات الشعوب . وهي الدواء الناجع لعلل الاخلاق والاجتماع . بل هي المرشد النصوح للحاكم والمحكوم والترجمان الصريح عما ينتاب الامم من الكوارث والهموم

فمثل الصحافي كمثل الطبيب يجس نبض الامة ويستطلع الداء ويصف العلاج . او هو النحلة ترشف اطائب الازهار فتخرجها عسلا مصفى فيه شفاء الناس

ولا تعلو مكانة الصحف ويعم نفعها الا بقدر ما يكون لاصحابها من الثبات على المبادي السامية والترفع عن الاغراض الشخصية وهي كما لا يجهل حضرتكم مختلفة المشارب والاساليب والمواضيع . وكل له تاثيره الذي لا تجحد فائدته ولا ينكر نفعه

وقد منحنا الله وله الحمد صحافة حرة مخلصة لله ولرسوله وللوطن المفدى يمكننا ان نباهي باساليبها وغزارة موادها ومواضيعها الشرق والغرب لما لها من المواقف العديدة رغم الصدمات العتيدة والقوانين الضيقة الصارمة التي تحاسب حتى على الخطرات

وان بقاء البعض الماثل بيننا من الصحف الوطنية الحرة انما هو شهادة مثلى على ما لاصحابها من علو المدارك وسعة الاطلاع وبعد الغور في السياسة والتخلص من احرج المآزق

فمن اصعب الامور ان يحافظ الصحافي على مركزه وقانون الصحافة ما علمتموه . فلا يلبث امامه الا الداهية الشجاع

وممن رفعوا راس قطرنا المفدى عاليا بين الاقطار واذاعوا اخبارنا شرقا وغربا وخدموا مصالحنا وكانوا اطباء الاجتماع والاخلاق حاذقين . وعلى التطور والارتقاء في نطاق الدين عاملين . صديقنا النابغة المفضال وصحافينا العبقري اللطيف صاحب نديمنا فانه جمع لاسلوبه النقدي الفكاهي الخلاب حكمة البصير بالامور . وشهامة الوطني الغيور . واستقامة الداهية الجسور . مع علو في الاداب . ياخذ بالالباب

فكم شاهدنا للنديم الاغر من مواقف عظيمة . ومبارزات جسيمة . لا يخرج من ميادينها الا وهو يحمل راية النصر . ووجهه مكلل بالظفر . وكم اودع من بلاغة نقده وسحر بيانه في سطرين ما يغني النبيه عن مطالعة صفحتين

فحق علينا ان نقابل صاحبه بكل اجلال وتعظيم . وان يحل هذا العبقري الحصيف من ابناء شعبه محل الاحترام والتكريم

لذلك اهني شعبنا الناهض باحرازه على صحفي قدير مخلص مثل الصديق حسين الجزيري . واتقدم الى هذا الاخ بكل سرور مهنئا له على انقطاعه لخدمة وطنه ولغته ودينه مدة اثني عشر عاما هاتفا برفع صوتي ليعش النديم وليعش شبابنا الناهض

قصيدة السيد محمود بورقيبه

كما يتراءى اوان الربيع * خلال الحدائق زهر يبسم
كذلك ارى اليوم وهو ربيع * زهور الشباب الزكي الوسيم
لقاعة « بغداد » جاءت تباعا * لتعلو المنبر وتلقي النظيم
تحيي « النديم » ورب النديم !

* * *

تجمعت الادباء الكرام * لتصدح في حفلها الباهر
تكرم رب النديم حسينا * وتنشر من ذكره العاطر
بشتى نواحيه . اما انا * فلي منه : « ناحية الشاعر »
وفي فنه كل مرئ عليم !

* * *

ارى لحسين قريضا رقيقا * يعبر عن رقة في الشعور
خصوصا (مناجاة عصفوره) * وقوله فيها يسلي الاسير :
« اذا ما اهاجك يا طير شعري * فشعرك اذكى فؤادي الكسير
وهاج بحزنك حزني القديم ! »

وابصر في شعر هذا الاديب * لحب البلاد جميل الاثر
علم انشد (روحي فداها) * وقوله في ذا القصيد الاغر :
« بلادي . بلادي فداك الفؤاد * و بالروح افديك لا بالنظر »
فاكرم بهذا الفداء العظيم !

* * *

وفي (سآ تلوني) و (صوت من السجـ * ن) نسمع وقع الاسى والكروب
وهذا قصيد (على قبر ام * ي) آخر ما خط هذا الاديب
نرى فيه دمع الفؤاد الطهور * « وما الشعر الا دموع القلوب ! »
يعزي الحزين . ويأسو الكليم !

* * *

اخي . لك مني هناء عميق * بما لك من ادب صائب
وها قد تجمع حولي الرفاق * يقومون نحوك بالواجب
فمرحى لكم ايها النبغاء ! * ومرحان للشاعر الكاتب !
وعاش « النديم » ورب النديم !

خطاب الشيخ العربي القروي

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله — ايها السادة الافاضل انا لنقيم اليوم حفلة شيقة اكبارا لصاحب النديم الاغر بمناسبة دخوله في عامه الثالث عشر . وابتهاجا بما احرز عليه صاحبه المحترم من المكانة العلية التي تؤهله ان يكون ممن يعول عليهم في هداية الامة وارشاد الضالين من افرادها السالكين سبيلا تنكبوا فيها عن سبيل ءابائهم الامجاد . وفي الحق انما نقيم هذه الحفلة احتفالا بالنبوغ التونسي في شخص المحتفل به وتقديرا لمواهبه وهو الذي اشرب في قلبه حب الوطن والدين فكان من افضل ما انبتت التربة الوطنية . واخلص من عرفت الحركة الملية . فلا بدع ان راينا الاحتفال به واجبا

يجب ان نعير الصحافة الصادقة كل اهتمام وان نظر الى الصحفي النزيه بعين الاجلال والاحترام . ومن كان وكانت صحيفته على العكس فمن وضع الشيء في غير محله ان نعبا به ما دام ناظرا الى الامة نظر الحالب الى حلوبته . والصائد الى قنيصته . لا نظر الاسي الى علياه والمربي الشفيق الى الواقع بين احضانه .

قد اوقفتنا التجارب على ان الامة لا تسعد بابنائها النابغين الذين اتخذوا نبوغهم سلما للمراتب والمناصب واعرضوا عن امتهم فباتوا لمصلحة انفسهم متجهين . واصبحوا للمال وجمعه منصرفين . فالوطن لا يعتز بهذه الطائفة ولا يقيم لها وزنا ولا يبتهج بنجاحها ولا يحزن لاخفاقها .

اذن فاذا اقمنا الاحتفالات بفوز صحيفة وكرمنا صاحبها فانما ناتي بذلك تذكيرا للفائز بواجبه المفروض عليه نحو وطنه ودينه وقوميته . وتحريضا له على ان يكون الهادي والمرشد لما فيه خير البلاد والعباد . ذلك هو غايتنا المقصودة وضالتنا المنشودة التي نرمي اليها لا مجرد الثناء والاطراء .

ان احوج ما تحتاج اليه الامة في سكرتها صحيفة ترشدها الى معالم دينها وتطهر عقيدتها الاسلامية من الاباطيل الزائفة والبدع الباطلة والعوائد المسترذلة . فتجلي لها دينها في اجلى مظاهره . وتطلعها على اسراره الوهاجة وانواره الساطعة . وتسير بها في الطريق السلفية . وترسل شواظا من الادلة والبراهين . تصبها على رؤس الزنادقة الملحدين الذين سولت لهم نفوسهم ان يهاجموا العقيدة الاسلامية رائمين اجتثاث اصولها من قلوب ءامنت بها عن يقين وصدقت عن دليل ولكن هيهات هيهات .

هذا ما تتطلبه الامة من ابنائها المخلصين الذين انبتهم الوطن وثقفهم الدين وحضنتهم العربية . فعلى امثال المحتفل به يعول في حفظ هذه الثلاثة اركان .

خطاب السيد الهادي بن فرج

ارتجل هذا الرصيف البارع خطابا بليغا اتى فيه على ما يناسب موضوع الحفل ثم تقدم باقتراح نقتطف منه ما يلي :

... وحيث ان الحديث يدور حول الصحافة والصحافيين . و بمناسبة احتفالنا بتكريم احدى صحفنا رايت لزاما ان اتقدم للحاضرين باقتراح ملخصه التفكير في تكوين نقابة صحافية تلم شعث رجال الصحافة التونسية وكتابها . وشخصيا ليس لي يقين في تحقيق هذه الامنية الان . وانما حسبي يقينا ان سيكون هذا الاقتراح بذرة اولى وخطوة اولية في هذا السبيل . اذ لا يخفى ان الصحافة اذا لم يكن لها هيكل يمثلها فليس يرجى منها ابدا ان تقوم بعمل مجيد لفائدة ما خلقت لاجله كما يلزم ويجب في هاته البلاد على الاخص ...

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

خطاب الاستاذ « ابو الهناء »

مالي ارى الوجوه يعلوها سناء الانشراح ؟ ويترقرق فيها السرور ترقرق الكاس بالراح ؟

بل مالي ارى الملامح تعرب عن علامات التيه والفخار . وتكشف عن بوادي الخيلاء والكبرياء ؟

او لست اتبين الشفاه فارى قد طبعت عليها جميعا ابتسامة الغبطة والحبور . ورسمت فوقها علامات الجذل والارتياح ؟

اجل ! اجل ! . او لسنا نحتفل بعيد ميلاد نديمنا الاغر . ونشرب على نخبه كؤوس السعادة والهناء !

فيا نديمنا المحبوب ! هنيئا لك عامك الجديد تدخله رافعا راسك فخورا برضاء امتك . واعجابها بخطتك . وهنيئا لك هاته المنزلة تعلوها عن جدارة لما قدمت وما اسلفت من عمل جليل !

يا ايها الصحفي الصادق ! لقد جاهدت في سبيل حماية اخلاق شعبك والذود عن دينه ما جاهدت فكنت مثالا للثبات على المبدا . والصلابة في الدفاع دون ان تغيرك الحوادث ولا ان تعبث بك هوازج الرياح ! وعزيز علينا . وانت من علمنا . ان لا نقف ولو مرة واحدة نشكر لك اياديك عندنا شكر المستزيد المتلهف !

ان تونس لتجتاز اليوم عقبة عسيرة السلوك صعبة المرور . فهاته الاخلاق تنحدر رويدا الى هوة سحيقة وهؤلاء اعداء الاسلام يشهرون بين الفترة والاخرى حربا عوانا على بنيه رائمين الحط من شانه وتوهينه في قلوب اهله . وانا ان وقفنا وقفة المتفرج فستاتي ساعة يستفحل فيها الداء ويعز الدواء

فلا غرو ان احتفلنا اليوم بصحفينا المجاهد وهو قائد هاته المعركة وحامل لواء النصر فيها ولا عجب ان رددنا ذكر مواقفه وتحدثنا بنبوغه !

ويا ايها الاستاذ النابغ .. !

سر امامنا مطمئنا في طريقك فهاته ابواب القلوب قد فتحت امامك لتحتل عروشها . وما اجمل ان تقلد الامة صحفيها الصادق وسام رضاها . وتكلل مفرق جبينه بتاج عطفها الوهاج !

خطاب السيد محمد القربي

ايها البيان تعال ولا تخذلني . ولا تحرمني مصاحبتك لاستوحيك واخذ من وحيك ما اصل به الى الاعراب عما في صدري من الابتهاج والسرور . بدخول جريدة النديم الغراء في عامها الثالث عشر . بعد ان قضت مدة اثنى عشر عاما في خدمة المجتمع التونسي المحبوب بلا توان او فتور .

تلك الصحيفة التي تبوات الصدارة في قلوب الادباء من الشعراء والناثرين . ونالت عطفا عظيما من نفوس الاحرار والسياسيين . تلك الصحيفة الصغيرة الحجم الكبيرة العمل لصالح الوطن والافادة . تلك الصحيفة التي يتم بدرها في كل اسبوع . فاذا هو متالق يوم كماله في سماء بدائع التحرير وجمال التعبير . فاذا شخصت اليه اراك باشعته الوضاء حياته طيلة المدة التي قضاها جنديا في دولة الصحافة المحترمة . لكن لا يعزب عنكم ايها السادة . ان الكواكب النيرة لا يحبها كل الناس . اذ ان القمر اذا اطل من شرفة عليائه . ورمى باشعته الفضية فوق الاديم ترى وجوها ضاحكة ولنور سناه حامدة . اذ انار لها الليالي المدلجة فتبينت الطرق والمسالك . وما فيها من الاحجار العثرة والعقبات الكؤودة . كما انك ترى وجوها عابسة ولطلعته غاضبة . اذ يكون قد كشف لها عن اعمالها اللصوصية التي لا تتم لها ما لم تكن استار الظلمات مسدولة .

كثيرا ما راينا في صدر صحيفة النديم ايات الشكر والتشجيع لمن قام بعمل يفيد الدين او الوطن . وكثيرا ما راينا في صدر تلك الصحيفة اطراق المواضيع العامة والعائدة بالنفع الجزيل لصالح حالتنا الاجتماعية في كثير من نواحيها . وكثيرا ما نرى بين شقي ذلك (المقص) المرهف من هو يتخبط تخبط الشقي عند خروج النفس الاخير ثم لا يلبث ان يطوى بين شقيه طي السفينة الغارقة في غياهب اليم العميق . فيكون له ذلك جزاء من حاد عن الصراط السوي . ولا تسل عن تلك ال (كلمات شائكة) فكثيرا ما راينا من العاقين لوطنهم يتعثرون في ذلك القتاد الموجع . وماهي الا عشية او ضحاها حتى تلقاه يتطلب النجدة والمعونة لكن انى له ذلك وقد اصبح من المنبوذين ؟

اما انا (يسالونك عن ...) فقل قد ابدع النديم في نسج بردها . ففي قوافيها يجد الاديب من السحر الحلال ما يطلبه . والوطني يقف على ما يشفي غليله من التهكم على الغاشم . كما ترى بين مصاريع ابياتها ما يكرن بلاء على رؤوس الخونة والدجاجلة . اما اذا سئلت عن (ايان اعني) فقل فيها (اعراب) ضمائر الناس ومظاهرهم وبواطنهم في معرض الحياة العامة حسب الاصطلاح الاجتماعي . لا اعراب الافعال والاسماء وبيان الساكن والمجرور كما في اصطلاح النحاة . وفي (اخبار هامة) يضحك بكل طريف ولطيف مما يختطف منك الضحك بالرغم عنك . وفي (ملحوظات ابله) تلاحظ فرط الذكاء الفطري في التحدث عن مهمات المسائل بطريقة موجزة سهلة التناول . وبالجملة فالنديم انيس لطيف . قد امتاز بطريقته التي طالما اتفاه فيها سواه ولكن بدون جدوى . فبكلمات قليلة واسطر صغيرة يبكت الخصم وينتصر . وقد تجمع كلماته بين الفكاهة في الجد والجد في الفكاهة . والنصح في الانتقاد والانتقاد في النصح الى غير ذلك من المناهج التي امتاز بها النديم عن سواه .

اما مواقفه فانها لا تنكر وما هي بخافية على احد من المطلعين . فقد ناصر الحركة الوطنية في مقابل ارضاء ضميره . وقاوم شرذمة الملاحدة فانتصر عليها نصرا عزيزا . وهكذا كان النصر حليف نديمنا الاغر في مواقفه كلها . وموقفه الاخير يشهد بذلك فقد اخذ يكشف النقاب عن وجوه الخبايا ومن كان نصير الحق فهو الغالب وان ابى المعتدون . وهذا ما كان للنديم المحبوب فانه وقف موقفا ثابتا في النضال حتى انهار جحر المفسدين وتقطعت بهم الاسباب . وذلك لانه لسان معرب عن افكار هيئة الحركة الوطنية

وها قد اصبح الاحرار والمفكرون يحتفلون بدخول هذه الجريدة الوطنية في عامها الجديد مقدرين لها جهادها في ما سلف من حياتها الحافلة . وكفى النديم فخرا ان كان المحتفلون به هم عنوان الاخلاص والنجابة . ولندع الحقد والحسد يمزقان قلوب الذين في نفوسهم مرض . ولنقل عاش النديم دائبا على مناصرة الحق وعاش انصاره المخلصون

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
دار الكتب الوطنية

خطاب الاستاذ الطيب بن عيسى

معشر الرفاق المعاصرين: اعبر عنكم بالرفاق لانكم ترافقتم كلكم في السير بمهنة الكتابة - بين منثورها ومنظومها - الى اوج الرقي المحسوس والنهوض المستمر ولا زلتم تفكرون وتعملون وتدأبون لاحكام روابط الود الشخصية وتمتين عرى الوحدة التضامنية بين من تشملهم صناعة الصحافة التونسية وما هذه الحفلة الجميلة الا مظهر جلي من مظاهر الود والائتلاف التي اجتمعتم لابدائها ممزوجة باسمى عواطف الاخاء والصفاء.

احييكم ايها الرفاق الاعزاء واشكر فيكم هذه النخوة العربية السامية وهي احياء سنة تنشيط العاملين والاعتراف بالفضل للمخلصين الصادقين، وحسبنا اخترتم شخصية رصيفنا البارع الاستاذ حسين الجزيري وصحيفته النديم الغراء ليكونا عنوانا للافتخار بالنجابة والعبقرية المتمثلين في النديم وصاحبه.

وانا بدوري ايها السادة اقول كلمتي عن صاحب النديم الذي اعرفه جيدا من يوم خلق وخلقت لان علائقي به ليست علائق صحفية صناعية فحسب بل تربطنا مع ذلك علائق القرابة حيث نحن من عائلة واحدة وناهيكم بصلة الرحم من صلة.

قرات مع الاستاذ حسين بالكلية الزيتونية ثم بالمدرسة الخلدونية فجمعتنا رابطة تطلب الثقافة - ونعم الرابطة - ثم جمعتنا رابطة خدمة البلاد والدفاع عن حقوق الامة. فلقد كان الاستاذ حسين يشد ازري بما كان ينشره من الفصول القيمة في صحيفتي الاولى (المشير) ثم تآزرنا في مراسلة صحيفة (الفاروق) التي كانت تطبع بالجزائر - وبعد ان عادت صحافتنا التونسية لعالم الظهور استانف الاستاذ حسين عمله فقام من جديد بمؤازرة الصحافة العربية فانشا جريدته (النديم) التي كلكم تقراونها وتطالعونها منذ ثمن قرن وكلكم معجب بها وبمقدرة صاحبها المحتفل به اليوم. والذي لا يزال يسير بجريدته الى الامام من حين لآخر وها هو كل عدد من اعداده السنوية الممتازة يمتاز عن سابقيه وينال اعجاب الجميع.

عرفت الاستاذ حسين في عهد دراسته فعرفته الشاب المكب على التحصيل المواصل ليله بنهاره في الحفظ والدراسة والمراجعة. وقد انقضت مدة دراسته برفته من الجامع الاعظم لا لجرم ولا لذنب سوى قيامه بالمطالبة بالاصلاح الزيتوني - وقد كانت هذه المقاومة لشخصه مما زاده اندفاعا نحو العمل الوطني والخدمة الصحفية والتفرغ لها.

وما كادت تضطرم الحرب الكبرى حتى كان الاستاذ الجزيري مع رفيقه الاستاذ المدني مودعين في اعماق السجن وقد قضيا فيه مدة طويلة تناهز الاربعة اعوام وكانا ضحية الوشاية الرائجة سوقها في ذلك العهد.

هذه كلمة عن الاطوار التي اجتازها المحتفل به منذ نشاته الى اليوم. اما الدور الاخير فكلكم تعرفونه وهو التخصص في مزج الجد بالهزل والحقيقة بالفكاهة. وهو تخصص كاد ينفرد به الاستاذ الجزيري دون بقية ارباب الصحف. وقد شهد له الكل بطول الباع والاقتدار الغريب على سبك الحقيقة ووضعها في قالب خيالي فكه يستلذه قارئه ويتطعم مرارة نقده من كان مقصودا منه باللوم او العتاب - هذه طريقة صاحب النديم وتلك مكانته في عالم النبوغ. وطبعا ان خطة كهذه لئن جلبت للجريدة كثيرا من المغرمين بها والمستلذين ذوق صاحبها. فانها في الوقت نفسه كونت له حسادا يتمنون ان يسلبوه نعمته التي انعم الله بها عليه ولكن (الحسود لا يسود!) وكم يتسع المجال لو اردت ان اذكر تفاصيل الاعمال التي قام بها هذا الرصيف والتي قامت بها صحيفته من يوم نشاتهما الى الان.

ايها السادة: - انما نحن نحتفل الان بتكريم النديم وصاحب النديم فالاحتفال بمثابة احتفالين والتكريم كذلك. وكل من النديم وصاحبه جدير بمثل هذا الاحتفال وهذا التكريم - حيث من المعلوم ان هناك صحفا راقية ولكن باقلام كتابها ومحرريها. بينما قد يكون مديروها او وكلاؤها من العاجزين القاصرين او الجهلاء الاميين وكثير ما هم... كما ان هناك نبغاء لا صحف لهم فتبقى مدبجاتهم كالدرر في اصدافها لا يتمكن احد من رؤيتها. الا ان صاحب النديم صحفي بارع بشخصيته وبصحيفته الراقية ايضا - فالنديم وصاحبه جديران بالتكريم. وكل تكريم يكون عن استحقاق يستحسنه الجميع

نعم لا انكر ان للاستاذ حسين غلطات وهفوات - اذ الكمال لله وحده - وانه يقف في بعض الاحيان ضد اشخاص يرى لزوم انتقادهم. ولكنه لم يكن في وقت من الاوقات ضد الامة ولا ضد مصالحها. فهو مخلص بحق ووطني بصدق. صاحب ثبات على المبدا الذي لم يتحول ولن يتحول عنه بحول الله.

كثر الله من امثاله النافعين للامة والوطن، ورزق جميعنا التوفيق والتوفيق من الله.

قصيدة الشيخ جلال الدين النقاش

نديم الروح حياك * لسان الشعر والنثر
عرائس تخجل الجوزا * وتسبي ربة الخدر
باجنحة من الود * تحلق في سما البشر
اتت تسعى وفي الاطوا * ق باقات من الزهر
وآيات عن الاحسا * س قد صيغت من الدر
على اكليلك الزاهي * على اكليلك الفخري
تشع بنور عاطفة * تحف كهالة البدر
تحيي فيك صدق العز * م والهمة والفكر
جميل ان يرى الاخلا * ص منك قلادة النحر
وهل احرى من الاكفا * ء بالتقدير والشكر؟

الست الروضة الغنا * ء اذ يشدو بها القمري؟
الست الكوكب الوضا * ء بين الانجم الزهر؟
وفيك الحكمة الغرا * وفيك سلافة الخمر
الم ترفع بيمنك را * ية الابداع والفخر؟
بما يزجيه للالبا * ب من آرائك الغر
وتبعثه كما بعثت * عصا موسى الى السحر
وكم خففت من آلا * م شعب ناء بالوقر
تهذب ما استطعت من النـ * ـهي والخلق النكر
وتجهر بانتقاد النقـ * ـص فيها ايما جهر
تحارب بدعة سودا * ء قد جرت الى القبر
يهزك وازع الاصلا * ح للامة والسبر
فما اوفاك بالعهد * لشعب بالوفا يدري

فبورك جهدك الغالي * لرفع المستوى الفكري
ودمت لمثل عامك في * سمو الصيت والذكر
رفيع الشان في الامـ * ـة والحظوة والقدر
عن اسمك تبسم الخضرا * ء ويفتر فم الدهر

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

خطاب الاستاذ راجح ابراهيم

حضرة الاخ الفاضل الكريم . الكاتب البارع والمخلص الغيور سيدي مصطفى بن شعبان حفظه الله وامده بالرعاية والتوفيق . سلام زكي وتحية طيبة مباركة . اما بعد تلقيت اليوم بيد المسرة كتابكم الكريم . وما كان اشد سروري لما حواه من توفقكم (اصدقاء النديم) لاقامة حفلة تكريم للنديم اللطيف بمناسبة دخوله عامه الثالث عشر . وهو ثابت على مبداه دائب على عمله . سائر في منهجه . رغم كل عقبة وصعوبة . وقد تفضلتم بدعوتي الى هذا الحفل الجليل . وما كان اعظم اسفي عندما قعدت الموانع في طريقي . ولم اجد لمغالبتها سبيلا . لذلك لم ار بدا من ان اكتب لكم شاكرا مسرورا . مشاركا معتذرا . ولا احسب الا ان تبسطوا لي جناح المعذرة وتفيئوني ظلال العفو . على انكم في هذه الصورة تسودون اى انحفكم ـ حسب تعبيركم ـ بكلمة تتلى في مهرجان الاجتماع . (وتتشنف بها الاسماع) ـ شكرا وعفوا ـ وانا امام هذا الاقتراح لا تسعفني الاعذار . فمجال القول ذو سعة . لذلك ها انا اكتب اجابة لرغبتكم الطيبة . وتلبية لداعي الود والاكبار لنديمنا العزيز . وصاحبه الكاتب المجيد . بيد انى اجد في نفسي شيئا يثبطني عن هذا الغرض النبيل . و يهيب بي ان احجم على الاقتحام . اذ ان ما على كاهلي من واجبات المهنة وتكاليف الحياة يحول بيني و بين الاجادة . ونفسي لا تريد الا ان تجيد . وتكون المجلية في هذه الحلبة وانى لها ان تنال مناها . وقد حالت الموانع دون الشهود . وارغمتها على القعود . وما شاهد كغائب . وما راه كمن سمع . ولذلك تجدني خجلا من التقصير على حين ان لا مناص من الكلمة . ولا مندوحة على المشاركة . وها انا افضي اليكم بكلمتي الوجيزة المتواضعة :

اخواني ... ان النديم يستحق ـ في نظري ـ كل عناية وتبجيل . وتنشيط وتكريم . لانه منذ احتل مكانه في عالم الصحافة العربية وهو الفراغ الذي كان بين الصحافة التونسية كان مثال الثبات على المبدا . والصبر على المكاره . والداب على العمل والسير في سبيل الغاية التي خلق لاجلها . وما هي الا نصرة الفضيلة . ونشر الادب وحماية الاخلاق ومحاربة الرذيلة . ومطاردة الجهل . ومقاومة الفساد . وفي ذلك اسمى الخدمات للدين والوطن . وقد نهج بعمله نهجا مستقلا . واتخذ لمذهبه اسلوبا خاصا . اسلوبا مؤثرا اخاذا . بليغا جذابا حلو اللفظ ولو كان مر المذاق . معسول الكلام

وهو لسقم البصائر نعم الترياق
حلو الفكاهة مر الجد مزجت
بشدة الوعظ منه رقة الهزل

وقد امتاز مع الاجادة والابداع بالقدرة على الايجاز المفيد . فياتي لك بالموضوع الهام والحادث الجلل . والحكمة البالغة . والنصائح الخالصة . بكلمات قليلة . وعبارات ظريفة . تدعوك احببت ام كرهت لاعادتها مرارا . وتلاوتها تكرارا . وكلما قراتها ازداد بك التاثر وقوى مفعولها في مكامن نفسك وشغاف فؤادك . وامتاز بالابداع في الباس الجد رداء الفكاهة والهزل . بصورة لها كل عوامل التاثير والتغلغل في النفس . ناهيك بدقائق ملحوظاته . وشائك كلماته . وهام اخباره . وقصائد معذاره . اما فواتحه فهي السحر الحلال والسهل الممتنع . ومن اخص ما امتاز به محافظته على النظام في شكله . وموضوعاته وتبو يبه وميعاده محافظة دقيقة تو جب له الشكر والثناء . واذا حالت دون ظهوره ـ قوة قاهرة ـ بادر للاعتذار . غير تارك قراءه على جمر الانتظار

ان الاسلوب الذي اختاره النديم لنفسه وارتضاه وسار على ضوءه . هو اسلوب له مكانته وخطارته . فانه مع كونه يقاوم و يجاهر . و يكافح و يجاهد . يسلك سبيل النقد اللاذع . والتنكيت الموجع . قصد ايقاظ الهمم واحياء الشعور . وتصوير العادات الشخصية والخرافات السافطة المنحطة . والهمم الدنيئة والذمم المضطربة . في ابشع صورة تثير في النفس ما فيها من كامنات الفضيلة ومغمورات الخير والرشاد . عساها تثوب الى رشدها وتثوب لربها . فتتنكب السبل المعوجة وتهتدي سواء السبيل

انها والله لخطة قويمة . ولكنها محفوفة بالمكاره لا سيما والبيئة التونسية لم تالف من قبل هذا النمط من الكتابة . ولا هاته الخطة في سبيل الاصلاح . فليس من الغريب ولا المخالف للطبع ان يكون للنديم اضداد ومقاومو ن . ولكن النديم يجد من قوة ارادته . واطمئنان نفسه ـ وصلابة عوده . ومتانة ايمانه . ما يجعله يقتحم هذه السبيل . معولا على الوصول الى غايته . غير مبال بمكارهها ولا متبرم ولا ضجر . وها قد اقام الدليل على شدة عزيمته وقوة ايمانه . مجتازا ما اعترضه من العقبات . متحملا ما ناله من مكر وه . سائرا في جادته موقنا بان العاقبة له فالعاقبة ابدا للمتقين وان الله مع الصابرين

فليسر النديم في سبيله . وليظل عمره عالي الصوت جاهرا بالموعظة والنصيحة مجاهدا . بسلاحه القوي في ضعفه ـ في سبيل الدين والوطن . لا يعتريه كلل ولا وهن . حتى تنتصر الفضيلة وينتشر الادب . وتستحسن الاخلاق وتتعدل العادات . والله حافظه وناصره .

اما صاحبه . فما عساي اقول ؟ فهو صديقي الحميم . وانا احبه واجله . احبه لطيب اخلاقه ولطف معاشرته . وصدق وفائه . واجله لخلال تجمعت فيه من صدق واخلاص . وصراحة واصداع وهمة واباء . وجلد وصبر . وثبات على المبدا . وداب على العمل وحسبي هذا فلا اطيل لانه صديقي وكفى

وختاما اهدي اليكم والى اخوان نديمنا وانصاره وقد انتظم عقدهم . وتكامل جمعهم وطاب عملهم . وكمل سرورهم . تحيات شذية مباركة زكية . وانا المشارك لكم بروحي وكل عواطفي .

خطاب السيد الحفناوي الصديق

ايها السادة الفضلاء . والاساتذة النبلاء حقيق علينا بان نحتفل بمفخرة الشباب التونسي . ذلكم الفذ المجاهد في سبيل الوطن بدون ان يعتريه كلل ولا ملل ما دام الغرض من ثمرة سعيه الحثيث رفع منار لغة الاجداد . وخدمة الامة والبلاد . الا وهو المحتفل به الاستاذ الكبير والكاتب القدير والصحفي الشهير . من اهدى الشعب حياته المفعمة بجلائل الاعمال . واتخذ من باكورة شبابه واعماله تضحية نادرة ومغامرة غريبة وقد استمر كما ترون على خطته المثلى وثبت ثبوت الرواسي غير مبال باية صعوبة . ولا عابئ لما يعترضه في سبيله من العقبات .

تعرف كلنا يا اخواني بان المحتفل به قد اتخذ الحق سلاحا . والصراحة في القول خلقا ورماحا . واليكم الافطار بنادمه الشهية مذ طاف على الكل بكؤوس ملوابه العربية . وما من مبالغة في القول اذا قرننا ان الاستاذ قد ذاع صيته في المشارق والمغارب . وايدت طريقته الملى معظم صحف العالم الاسلامي واست نديمنا الاغر يبدر الصحف بل بشمسها المشرقة في سماء تونسنا الخضراء

شكر الله سعي صاحبه الذي نتمنى له حياة طويلة سعيدة زاهرة محفوفة بالحرية المنشودة والنصر المبين . وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰〰

« خطاب السيد النوري التوزري »

الحمد لله الذي هدانا لهذا المهرجان العظيم . والصلاة والسلام على الرسول الهادي الى الصراط المستقيم . اما بعد ايها الافاضل الابرار . والمخلصون الاحرار . ان من المبن الحميدة ان وفقنا الله لتكوين هاته الحفلة القيمة التي سنصدع فيها بالحق ونبرهن على اعترافنا بالجميل للاستاذ صاحب النديم ولصحيفته هذه الصادقة نحو الامة والبلاد .

ايها الاخوان كلنا يعلم ماضي النديم وحاضره وما لقيه صاحبه من العقبات في سبيل الامة والوطن . ومواقفه الجليلة ظاهرة مرئية لكل احد الا من جعل الله على بصره غشاوة . فذلك من لا يعترف بفضله ولا عجب فلا يعرف الفضل الا ذووه .

لست بمتحيز ان قلت ان النديم هو الحائز قصب السبق في مكافحة الالحاد والملحدين . ومقاومة البدع والمبتدعين . وصفع الخونة والمذبذبين . وانك لتجده يحارب من حاد عن الصراط السوي وحاول تضليل الامة غير هياب ولا عابىء بلوم اللائمين .

ايها السادة . لو اردنا عد مزايا النديم واحصاء جليل خدماته لما قدرنا على الاحصاء والاستقصاء . وها هو يفتتح عامه الثالث عشر سائرا في منهجه الحميد . ودائبا على خدماته المثلى . صادقا غيورا نزيها كما عرفناه من يوم نشاته .

فلتدم في جهادك يا فخر تونس والتونسيين !

« خطاب السيد يوسف الرويسي »

ايها السادة

لا بد للامم من قادة ينيرون امامها السبل ويقودونها الى حيث السعادة ومستوى الرقي والكمال يكونون منها بمثابة العقل السليم والتفكير السديد في الافراد .

وهم وان اختلفت رسالاتهم التي يؤدونها الى اسمهم باخلاص . بحكم اختلاف نواحي الحياة . فعليهم وحدهم مدار النهوض وحفظ الكيان ومساهمة البقاء .

فالصحافيون المخلصون والاجتماعيون العاملون والاقتصاديون الموفقون لنشر التعاون ومبادي العمل . والشعراء النابغون . كل هؤلاء قادة وكل اولئك زعماء .

وما اقامة حفلات التكريم الا تقديرا لجهود العاملين واعترافا لهم باداء الامانة كما امروا .

ولقد وجد والحمد لله في امتنا التونسية رجال ادوا اماناتهم باخلاص وجاهدوا لخير امتهم ونهوض بلادهم وما ضعفوا ولا استكانوا شان المؤمن الصادق في ايمانه والرجل الحريص على اداء امانته .

وان بين هؤلاء من تقمصت فيه هذه الصفات وهذه الفضائل الا وهو الاستاذ العبقري صاحب النديم الاغر . ذلك الصحفي الذي عرفناه وعرفه الكل كصديق يواليك النصح ويفيض عليك الانس . وكصحافي قدير يجاهد في سبيل امته وبلاده بكل ما لديه من قوة في شجاعة وصراحة واقدام

وعرفناه كاديب شاعر يربك من هزله ما فيه حكم الجد . ويضرب على اوتار القلوب فيملا النفس شعورا واحساسا في رقة ولطف . عرفناه فعرفنا فيه الكاتب البارع والشاعر المجيد والناقد البصير . بل عرفنا فيه الصحفي النزيه والاخلاقي الماهر .

وعرفنا صحيفة النديم الشيقة ذات اللطف والظرف والاساليب الرائعة . وانا له من الجهتين لمدينون

ايها الاخوان . انكم في اجتماعكم هذا واقامتكم هذا الاحتفال سواء باسم الجريدة او باسم الاستاذ انما تحتفلون بالعبقرية والادب الحي وتنوهون بالثبات والصراحة والاخلاص . وتعربون عما لكم من الشعور السامي والاحساس المتوقد والهمة الوثابة لتقدير جهاد العاملين .

« خطاب الاستاذ مصطفى بن شعبان »

اخواني الاعزاء :

نحتفل اليوم معشر انصار النديم به وبالصديق صاحبه لكون حياة النديم كانت ولا زالت مليئة بالقيام بالواجب والثبات على المبدا مع الوطنية الصادقة والايمان الصحيح

وبمثل هذا نحتفل لا كما يحتفلون ويصفقون لمن احرز على وسام . او حارب الاسلام

وانها لسنة حسنة سنها انصار النديم في قيامهم بهذا التكريم الذي هو الاول من نوعه نحو الصحافة الصادقة والقائمين بها

واذا تحدثنا عن النديم تحدثنا عن التضحية والثبات والاستقامة . فهو الذي هزا ويهزا بشانيه سالكا طريقه القويم معرضا عن اللغو شان الكمل من رجال العمل وافذاذ الجد . فهو المستقيم في سلوكه الثابت على مبداه طيلة ثمن قرن لم يتزحزح ولم يتقهقر ولم تؤثر فيه العوامل التي تنتصر على ضعفاء الارادة . وهو الصحيح الايمان

وكفى حجة محاربته البدعة وانتقاده سلوك انصارها . ومطاردة الالحاد والملحدين . وهو الوطني الصميم في كامل سنواته التي قراتنا اعدادها كاملة فازددنا ايمانا بوطنية الرصيف المحتفل به وكامل اخلاصه .

وان الخلال الحميدة او ردنا بعضها تدل باجلى وضوح على ما للنديم من الجدارة بحفلة كهذه بل وباعظم منها . قياما بواجب تنشيط العاملين وتقدير اخلاص المخلصين

وما نحن في هذا المقام بمادحين ولا قائلين غير الحقيقة لان ديننا يحرم الكذب . واخلاقنا تابى علينا التزلف واختلاق المحامد . خصوصا وقد عرف منا الحاضرون وغير الحاضرين الصراحة وشدة الانتقاد فذكرنا خصال الرصيف المحتفل به انما هو من باب ذكر الحقيقة المجردة عن التاويل والبعيدة عن التصنع

واذا نحن احتفلنا اليوم بمضي ثمن قرن على ظهور النديم واستمراره في كامل هاتيك الاعوام الطويلة على ما عرف به من ثبات وشجاعة . فلنا الامل بان نرى

دار الكتب الوطنية
BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

شبانا السلبين يحتفلون بجيلة القتي ثم الذهبي ان شاء الله .

ولا شك ان التفاف الامة حول النديم وتوفق ادبائها لتكريمه لعنوان على عطفها عليه واعترافها بجهوده . فهنيئا له بهذا الوسام الرفيع .

كلمة صاحب النديم

السلام عليكم يا اصدقائي الفضلاء ، ويا رصفائي الاكرمين .

تفضلتم يا اشقاء الروح فدعوتموني لاشارككم في حفلكم بتكريم صحيفة النديم لمناسبة اقتبالها عاما جديدا من سني حياتها . فقبلت على بطاقة دعوتكم اقلب الطرف تكرارا في سطورها لارى اذا كان حقا ان النديم قد استحق كل هذه العناية وهذا الاهتمام الوفير !

وجدا تأثرت حينما ايقنت بصحة ما عول الاخوان عليه . فلكم يا اصدقائي كثير الثناء على ما اوليتموني بهمة قعساء ، من منة لا تنسى !

ولكن... لئن كنت قد وقفت بادىء ذي بدء وقفة المرتاب - وما من عجب في هذا فانا العليم قبل سواي بان النديم لم يصل لدرجة تجعله ذا حق في هتاف او تنويه - لقد حمدت لكم هذا الصنيع وانيت احبذ ما ارتايتموه . لاني اعلم كما تعلمون اخواني ما تنطوي عليه سنة التكريم من تشجيع العاملين . وتاييد المصلحين !

واذا اتيح لي ان اتناول الحديث عن الجريدة التي انتم تكرمونها وتفيضون الاقوال الذهبية بشانها . فما لي من كل ذلك الا ان اتحدث بثباتها على مبداها من اليوم الذي انشئت فيه . وان شاء الله الى ان تموت او اموت !

الثبات على المبدا يا اصدقائي يذكرني بقول واحد من الحكماء : (التعساء في الحياة هم الذين يبحثون عن السعادة لانفسهم وحدهم . واما السعداء فهم الذين ينشدون السعادة لغيرهم) !

ولا اخالكم واجدين من يبحث عن السعادة لنفسه وحدها ويثبت على مبداه في وقت معا !

وبعد ان الفت انتباهكم الى انني اتحدث عن النديم كما يتحدث احدكم عنه وما انا بصاحبه الان . اقول بل ان النديم قد ثبت على مبداه طيلة ايام حياته لانه لم يخطط لنفسه البحث عن مصلحة ذاته وحدها . وكفاه بحثه عن نفع الجميع ان يحسب في السعداء ممن ينشدون السعادة لغيرهم !

ولا يجهل امثالكم يا اخواني ان راحة الضمير من اعظم اسباب النجاح . اعني لمن له ضمير يحاوره . وهيهات لمن بات من المتقلبين ان ينعم بتلك الراحة . وهيهات ان يكون من الناجحين !

ديننا القويم يا سادتي يقول لنا ان النجاح والتوفيق في متناول ايدينا . ولو شاءت النفوس لكان النجاح لكل الناس حليفا .

قوة الايمان بالله . الاتكال عليه وحده . الاخلاص في العمل !

هذه الثلاث يا اصدقائي هي التي تاخذ بيد الساعي الى الصراط السوي . وهي التي تريه ثمرة سعيه . وتنيله نجاح عمله !

وما ذكر ذاكر للنديم ثباته ونجاحه الا واطلق ذكره لساني بحمد الله تعلى على ان هذا النجاح لم يكن غير ثمرة الاتكال على الله وحده . والاخلاص في العمل .

وتلقاء ما جدتم به يا اخواني الاعزاء من التنويه بنديمكم . وما نعتتم به اخاكم صاحبه من الخلال التي انتم بها جديرون ... تلقاء ذلكم اراني في عجز عن مقابلة هذا الفضل بما يناسبه من الشكران والامتنان وقصاراي ان اساله تعلى ان يكلاكم ويحقق اٰمالكم وان يوفق جميعنا لما فيه خير وطننا العزيز .

الاعتزاز بالقومية

من حديث للانسة ام كلثوم عن العراق :

« اول ما يلفت نظر الغريب في العراق اعتزاز العراقيين بقوميتهم العربية فلم تجرفهم المدنية الغربية ولا طوتهم في تيارها .

ان النساء في العراق مثقفات مهذبات ومع هذا فلم يسفرن ولم يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى . حشمة ووقارا وعلما وجلالا جمعت في السيدة العراقية فاكتمل بهاؤها وجمالها .

صوت الامة

اصدر الحزب الحر الدستوري التونسي جريدة باللسان الفرنساوي تحت العنوان اعلاه وجعلها اللسان الرسمي له المبدي لفكرته والمعلن لارائه التي هي فكرة الامة التونسية وما تدين به في السياسة من آراء ولم يجد الحزب مندوحة من اصدار هذا اللسان له بغير لغة البلاد نظرا لامساك الادارة عن اعطاء الرخص لاصدار الصحف العربية

وقد صدر العدد الاول من هذه الجريدة طافحا بالمقالات الرنانة لنبغاء الكتاب وحذاق الباحثين في السياسة التونسية من رجال الحزب الحر الدستوري امثال الاساتذة صالح فرحات والطيب الجميل والطاهر صفر وعبد الحق وعلي بو حاجب

وتحلى صدر هذا العدد ببرنامج الحزب وخطته التي اختطها لكفاحه السياسي وكان لهاته الجريدة الصدى العظيم اللائق بها في الاوساط الوطنية واقبل الناس عليها الاقبال اللائق بها والمنبي بتعضيد الامة لهذا المشروع شانها مع حربها في سائر المواقف حتى اضطرت ادارتها لاعادة طبعها اربع مرات

وسيصدر العدد الثاني صبيحة يوم السبت مصدرا بمقال قيم لزعيم تونس ورجل قضيتها المقدسة الاستاذ احمد الصافي الكاتب العام للحزب مع فصل قيم للاستاذ عز الدين الشريف المحامي بتونس وفصول اخرى تتعلق بالحوادث الحاضرة للاساتذة المتقدم ذكرهم فنهني الحزب بالنجاح الذي احرز عليه في هذا العمل الجليل ونتمنى للجريدة زيادة الرواج والانتشار .

اقتنوا المجلات المصرية

من السيدين محمد الامين واخيه الطاهر
بنهج الكتبية ١٢ تونس

مجلة الجامعة الاسلامية	١٫٠٠
« الابطال	١٫٠٠
« الفكاهة	١٫٠٠
« الكواكب	١٫٥٠
« الصباح	٢٫٠٠

عـددنـا الممتاز
في نظر الزميلات

قالت جريدة (الديور) البيروتية الغراء :

جريدة « النديم » - هي جريدة زميلنا الاديب الكبير الاستاذ حسين الجزيري التي تصدر بتونس وقد اصدر لها مؤخرا عددا ممتازا تعرفنا به الى اكبر ادباء القطر التونسي وكتابه وشعرائه الافذاذ المجيدين منهم الاستاذ القليبي وسومر وصاحب « النديم » نفسه وروحه واخلاقه في اعجب مـا رايت . وفي مرثيته لوالدته رحمها الله - والاستاذ الهادي بن فرج والسيد محمد الغربي الذي اعجبتنا من كلمته هذه الحكمة يخاطب بها قلمه : « لو وضعت نفسك في المزاد العلني وخطبت ما يمليه عليك الدرهم . لا ما يمليه الضمير الصادق . لاحرزت على فتات المائدة الحافلة بلحوم امتك ودمائها - فحذار يا قلمي » والسيد جلال الدين النقاش الذي يقول حفظه الله :

اخو الضمير الحي في غبطة
يعيش عيش اليقظ الحاذر
والتائه الغافي . ويا بؤسه
يسعى كذي المخلب والحافر
الموت خير من حياة بها
تشقى فتحيا فاقد الباصر

وغيرهم وغيرهم . فنهني زميلنا الكريم « بنديمه » اللطيف في عامة الثالث عشر متمنين له العمر الطويل وواسع الانتشار .

وقالت مجلة (الفلق) البيروتية الغراء

اهدتنا ادارة النديم التونسية الغراء عددها الممتاز بمناسبة دخولها في عامها الجديد فاذا هو عدد جامع لمقالات احسن الكتاب والادباء . فنهني الرصيفة بعامها الجديد ونرجو لها تقدما وازدهارا .

تاخر قصيدة

كان من بين المحتفلين بتكريم النديم الشاب الاديب السيد محمد العيد الجباري الذي القى يومئذ قصيدة لطيفة نالت كثير الاستحسان ولكنه القى مسودتها ووعد بتبييضها فلم نتصل بها الا بعد ان تماثل العدد للطبع فمعذرة .

اقرءوا مجلة الاسلام اسبوعيا

مقتصة اجزاؤها بتفسير ءايات القرءان الكريم بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح خليفة المدرس بدار العلوم ومراقب جمعية المحافظة على القرءان الكريم بالقاهرة وبها جملة مقالات شيقة لكبار العلماء والكتاب معلوم اشتراكها عن مدة ٣ شهور عشرون فرنكا يطلب من وكيلها بالمملكة التونسية السيد حسن بن محمود سيالة في بنزرت والدفع سلفا

شروبوات سعادة

معملها بنهج الكنز عدد ٧ مكرر
تلفون ٢٣٩٠

ان شروبات محمد المختار سعادة قد عرفت بجودة تركيبها ولذة طعمها وزهادة ثمنها . روزطة ورد . ليمون . بنفسج . رمان . اروق . تمر هند وخلاف ذلك من انواع الفواكه فاطلبوها بالعنوان اعلاه

شروبات بن قفراش

معملها بنهج طرنجة عدد ٣٧ تونس

اشتهرت مشروبات وقازوز معمل السيد عمر بن قفراش لدى جميع التجار والمستهلكين بجودة صنعها ولذة طعمها . كما اشتهر صاحب المعمل بحسن معاملته حرفائه - اطلبوا مشروبات بن قفراش بالعنوان اعلاه

البرانس السوستي
بفرنكات ٨٠ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٥
القمراية البيضاء
بفرنكات ٨ و ٢٠ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٥ و ٤٠ و ٤٥ و ٥٠ و ٥٥ و ٦٠
القمراية الشخمة
بفرنكات ٢٥ و ٣٠ و ٣٥
الكرية البيضاء
بفرنكات ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٥ و ١٧ و ١٩ (الكرية) الشخمة بـ ١٢ و ١٥ (السكروده) بـ ٧ و ٨ و ٩ و ٣٠ . تجد ما ذكر وغيره بدكان (القناعة) لصاحبه (علي التميمي) بسوق البلاغجية عدد ٣ وعدد بتونس تليفون (١٤٠٥) وهذه الاسعار حقيقة لانجاري فترقوا

الحكيم محمود الماطري

يقبل الزائرين بعيادته (فارع باب منارة عدد ٥) من الساعة ٨ الى ٩ صباحا ومن الساعة ٢ بعد الزوال الى الرابعة وبراعته الفائقة تجعلنا نحرض على الالتجاء اليه والانتفاع بمعلوماته الواسعة .
تلفون عدد (٦٠ - ٣٩)

المجلات الشرقية

بالمكتبة العلمية لصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر
نهج الكتبية رقم ١٢ تونس

مجلة نور الاسلام - الهداية الاسلامية الاخاء - المنار - الهلال - المقتطف - الشهاب الزهراء - كل شيء والعالم - اللطائف المصورة - الكشكول - الجديد - الدنيا المصورة - الفكاهة - شهرزاد - ابو الهول - العروسة - الجريدة القضائية - الناقد وغيرها .

القرابل والقرادش

كل من اراد اقتناء القرابل بجميع انواعها والقرادش المتقنة الصنع فليقصد المحل الواقع بنهج المر عدد ٤٧ بتونس

الجرائد الشرقية في صفاقس

توجد الصحف المصرية كالسياسة الاسبوعية - كل شيء والعالم - الدنيا المصورة - الفكاهة - الجديد - اللطائف المصورة - العروسة مصر الحديثة المصورة - ابو الهول - شهرزاد - الهداية الاسلامية - نور الاسلام - الجريدة القضائية بالمكتبة الشرقية نهج الباي ٣٦ صفاقس

حمام دار الجلد

اشتهر هذا الحمام بجميع اسباب الراحة مع تمام النظام والنظافة وحسن معاملة صاحبه لزائريه . واجور الاغتسال كالمعتاد

كما يوجد بهذا الحمام جميع انواع الشروبات الاصلية اللذيذة الموجودة ايضا بسوق السراجين عدد ١٦ وبنهج سيدي منصور عدد ٣٠ فاطلبوها من الحمام المذكور ومن هذين المحلين .

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE